

فيما المستشفى يفتقر لكل مقومات العمل الحديثة..

مستشفى طور الباحة بلحج يستفيت بالمنظمات الدولية (١ - ٢)

تقرير/ عبدالقوي العريبي

قامت "الأمناء" بزيارة مستشفى طور الباحة برفقة الدكتور "ربيع الصبيحي" الذي يباشر العمل داخل المستشفى بشكل طوعي بيوم السبت بعيادة المسالك البولية لتقديم الخدمة لأبناء منطقتهم، وكان يوم السبت هو يوم السوق المشهور بمديرية طور الباحة بـ "سوق السبت"، حيث وجد ازدحام بشري كبير بالشارع المؤدي للمستشفى نتيجة البيع والشراء من قبل المواطنين وبعد صعوبة تمكنا من الوصول لبوابة المستشفى والتي تقع مباشرة بواجهة السوق.

معدات خارج الخدمة :

أثناء التجوال بداخل المستشفى شاهدنا معدات طبية متدهورة، واستمعنا للعديد من شكاوي العاملين والمواطنين فكان تشخيص حالة المستشفى تحتاج تدخل جراحي طارئ من قبل الدولة والمنظمات ودولة الكويت، قبل التدهور والانهييار في جميع الخدمات الطبية، حيث من المؤسف جدا عدم الاهتمام بهذا المستشفى الذي يعتبر محوري ويتعالج فيه العديد من المواطنين بطور الباحة ومن مديرية المضاربة والمقاطرة والقيطة وحيقان، بينما لا يستطيع تقديم جميع الخدمات الطبية لافتقاره للمعدات الطبية والأطباء الأخصائيين بالإضافة لموازنة تشغيلية غير كافية.

"الأمناء" فتحت ملف مستشفى الشهيد طيار علي مقبل علي، والذي أطلق عليه عند التأسيس باسم الطيار، وفيما بعد باسم مستشفى طور الباحة، والمستشفى هو هدية الشعب الكويتي، والمواطني طور الباحة في السبعينات، وعند دخول المستشفى تتولد رؤية مفادها (قد يكون الوضع الذي أسس فيه آنذاك المستشفى كان أفضل مما هو عليه اليوم) !.

البيع والشراء :

وقوع المستشفى بالقرب من السوق وانتشار ظاهرة البيع والشراء ربما كانت أحد الأسباب في تدهور النظافة داخل المستشفى نتيجة لوقوع بوابة المستشفى الرئيسية مباشرة على السوق، وقد شاهدنا داخل إطار حرم المستشفى أيضا نساء يمارسن البيع والشراء لبعض المستلزمات ليس لها أي علاقة بالجانب الصحي !.

تدهور قسم الطوارئ :

قسم الطوارئ وجه المستشفى يحتاج لإسعافات طارئة، فهو قسم صغير ويفتقر للكثير من مقومات العمل، وقد تقدم المرض (يونس هزاع صالح) بالعديد من الشكاوي، وأحسنا من خلال نبرة الكلام بوجود جراح قلب "يونس" نتيجة للتدهور الحاصل داخل المستشفى.

المختبر بدون معدات :

قسم المختبر يوجد فيه نقص للأجهزة وكشف "فهمي سعيد عبدالله" بأن القسم يفتقر للأجهزة المتطورة منها CBC وجهاز كلولا متر > بالإضافة لعدم وجود المحاليل الخاص بوظائف الكبد والكلى > وتلاجه المختبر تعمل بالبوغاز نتيجة لانتقطاع الكهرباء.



قسم العزل :

نتيجة لانتشار مرض الكوليرا وبدعم من منظمة (صوت) استحدثت قسما أطلق عليه <قسم العزل> وعند زيارتنا للقسم التمسنا عدم وجود النظافة بالشكل المطلوب، وأيضا شاهدنا حالة تم إسعافها من مخيم النازحين داخل القسم الذي يقام فيه عملية إعادة التأهيل، ويوجد اختلاط داخل القسم من حيث تقديم العلاجات للمرضى مع إعادة التأهيل بإجراء الترميمات داخل هذا القسم !!.

تزايد انتشار الكوليرا :

أمين عام نقابة المهن الطبية الجنوبية بطور الباحة "سلطان محمد سعيد الحميدي" قال : (القسم يستقبل الحالات الشديدة وهو قسم حديث الافتتاح وتقام بداخله الترميمات وتدعمه منظمة (صوت)، وكشف عن استقبال حالات الكوليرا من 5-7 حالات بشكل يومي، وتفاعل بأن يكون القسم أفضل بوقت لاحق " .

قسم الأسنان :

قسم الأسنان متوقف عن العمل نتيجة لخلل كهربائي بكرسي العيادة، رئيس القسم "عمر نعمان أحمد" قال : " توجد متابعات بضرورة إصلاح الكرسي ولكن نتحصل على وعود لكنها لا تنفذ على الواقع مما يدفع بالمرضى بالعلاج بالعيادات الخاصة وبأسعار خيالية يتكبدها المرضى نتيجة لهذا التقصير بإصلاح الكرسي " .

قسم الوضع :

تعمل داخل قسم الوضع إحدى المرضات متطوعة لمدة 6 سنوات دون أي توظيف رسمي، وأخرى كشفت لـ "الأمناء" بأن القسم لا توجد فيه

محددة لعملية بيع العلاجات " . اتهم المرض (يونس هزاع) - ممرض بالمستشفى - عن قيام موظف داخل المستشفى على بيع الأدوية المدعومة الخاصة بالمستشفى على المرضى والمواطنين وطالب بتفعيل الرقابة والعمل بأمانة مع الخوف من الله فهذا عمل إنساني وليس متاجرة .

الممرض (يونس هزاع صالح، وجلال محمود أحمد، و محمد نعمان العسوي) تقدموا لـ "الأمناء" بعدد من الصور عبارة عن شكاوي وتظلمات موجهة لمدير عام الصحة لحج ومدير عام مديرية طور الباحة ومدير الصحة بالمديرية يطالبون من خلالها بإنصافهم نتيجة لحرمانهم من حق دورة الكوليرا واستبدال بدلا عنهم آخرون من خارج المستشفى .

مشكلة الكهرباء :

منذ الحرب وطور الباحة محرومة من الكهرباء، حيث كانت تتزود بالكهرباء من مناطق شمالية، وانقطاع الكهرباء زاد من معاناة المستشفى بشكل كبير جدا وخصوصا عند عدم توفر الديزل بمولد المستشفى والذي يوجد بجانبه مولد آخر لكنه عاطل .

تحويل البوابة :

نتيجة لقرب المستشفى من السوق فقد وجد مقترح يطالب بتحويل البوابة الرئيسية من الجهة الشرقية إلى الغربية مع تخصيص حراسة أمنية على المستشفى لحمايته وتوفير الأمن والأمان والاطمئنان للعاملين والمرضى .

الإسعاف بالرجاع !

يوجد بالمستشفى سيارة إسعاف وأخرى متواجدة بمنطقة الرجاء نتيجة لتعرضها لحادث سير من قبل حمار .

شكاوي وتظلمات :

بمجرد سماع المواطنين بوجود صحيفة "الأمناء" توافد العديد بتقديم الشكاوي والتظلمات، فقد شكوا المواطن "فهمي صالح ثابت" عن قيامه بإسعاف حالة مرضية تعاني النزيف، ولكن لم تكن الدكتورة موجودة حيث كانت في ضيافة آخرين وأعطيت للمريضة علاجات، لكن لم تمر ساعات وحدث إجهاض للطفل.

كما شكوا المواطن "محمد سالم هيثم" عن قيامه بقطع مسافة طويلة جدا لنقل المرضى ليكتشف عدم وجود الرعاية الصحية داخل المستشفى . وقال المواطن "بسام صالح الفقيه" : " لقد قمت بإسعاف الوالدة إلى قسم العظام فوجدنا الأشعة خرابان ومن أجل عمل كشافة لا بد من السفر إلى عدن !! " . بينما عدد آخر من المرضى والمواطنين تقدموا بشكاوي عن تدهور المستشفى في جميع الأقسام والعيادات وذهاب المواطنين للعلاج بالقطاع الخاص مع عدم قدرتهم على تكاليف العلاجات، وقالوا فقط يوجد لدينا اسم مستشفى لكنه يفتقر لجميع مقومات العمل الصحي !.

ختاماً :

يعتبر هذا الاستطلاع حلقة أولى عن مستشفى طور الباحة وسوف يتم نشر الحلقة الثانية والتي هي عبارة عن لقاء مع مدير المستشفى بعد طرح عليه ما جاء بهذا الاستطلاع، فترقبوا اللقاء والذي كشف فيه المدير العديد من الأمور.

الدكتور "زكي" منذ الصباح وحتى انتهاء الدوام الرسمي .

أقسام متدهورة :

لم نشاهد حالات ترقييد كبيرة داخل المستشفى ولم نتمكن من دخول قسم النساء لخصوصية القسم والمنطقة ومع ذلك من خلال الزيارة اكتشفنا بأن الأقسام كاملة غير مؤهلة لعملية استقبال وتمديد المرضى، فلا توجد فيها معدات حديثة أسوة بالمستشفيات الأخرى .

الصيدلية الدوائية :

يوجد بحرم المستشفى صيدلية خاصة وأخرى مكتوب عليها اسم (مكتب الصحة لحج) لكنها تبيع العلاجات بسعر أقل عن الأخرى، وقال الصيدلي "فهمي أحمد سالم" : " العلاجات يتم بيعها بمبلغ أقل ولكن لا توجد نسبة

طبيعية أخصائية نساء ولادة، وهناك نقص كبير في القابلات، ومعدات القسم تالفة ويحتاج لمعدات حديثة، وشاهدنا بوابة القسم بموقع غير مناسب وهناك الكل يرى نقل البوابة من الجهة الغربية إلى الشرقية حتى يكون القسم في وضع آمن جدا لخصوصية القسم .

قسم الأشعة والعيادات :

رئيس قسم الأشعة "عادل برغوش" قال : " العمل داخل القسم معاق نتيجة لتهاك الأجهزة مما يتسبب بعدم وضوح الأشعة، والحرارة تلعب دورا في تدهور عمل القسم بالإضافة نعاني من نقص المحاليل " .

لم نشاهد داخل المستشفى عيادات متكاملة غير وجود عيادة يعالج فيها الدكتور /ربيع الصبيحي أخصائي المسالك البولية والعقم، وعيادة أخرى كان يعالج فيها مدير المستشفى